

العبادة

من كتاب زاد الأخيار

أولاً: معنى العبادة:

- 1 - لغة : الطاعة . قال تعالى :
(فادخلي في عبادي) الفجر 29.
- 2 - اصطلاحاً : يعرف شيخ الإسلام ابن تيمية العبادة فيقول :
" العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة . العبودية ص 38.



ثانياً: غاية العبادة في الإسلام:

1- العبادة غذاء الروح:

تتمثل فيما سماه الرسول صلى الله عليه وسلم " حلاوة الإيمان " متفق عليه.

2- العبادة لله سبيل الحرية:

يقول ابن تيمية : " فلا بد لكل عبد من مراد محبوب هو منتهى حبه وإرادته ، فمن لم يكن الله معبوده ومنتهى حبه ، يستعبده غير الله ، فيكون عبداً لذلك المراد المحبوب : إما المال ، وإما الجاه ، وإما الصور ، وإما ما يتخذه إلهاً من دون الله كالشمس والقمر . العبودية ص111-113.

3- العبادۃ ابتلاء إلهي يصقل الإنسان :

قال تعالى : (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا) هود 7 .

وقال تعالى : (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير . الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) الملك 1.

4- العبادۃ حق لله على عباده :

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :
" كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ، فقال لي : يا معاذ ؛ أتدري ما حق الله على العباد ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا " متفق عليه.

ثانيا :

غاية العبادۃ
في الإسلام :

5- العبادَة طلباً للشّواب وخوفاً من العقاب :

كما قال تعالى : في خواص عباده الذين عبدّهم المشركون ودعوهم من دون الله أو مع الله : (أولئك الذين يدعون ، يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ، إن عذاب ربك كان محذورا (الإسراء 57.

ثانياً :
غاية العبادة
في الإسلام :



1- لا يعبد إلا الله :

قال تعالى : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) النحل 36.

2- تحرير العباد من رق الكهنوت:

فاعتقاد المسلمين يقوم على حقيقتين:

أولاهما : أنه تعالى فوق عباده علواً وقهراً وسلطاناً وتصرفاً (وهو القاهر فوق عباده ، وهو الحكيم الخبير) الأنعام 18 .

والحقيقة الثانية : أن الله تعالى . مع عظمته وعلو شأنه . قريب من خلقه بل هو معهم أينما كانوا : (هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ، يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها ، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير) الحديد 4 .

ثالثاً:

مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:



freepptsq8

ثالثا: مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:

3- إخلاص القلوب أساس القبول :
وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ وَلَا إِلَى صُورِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ " رواه مسلم . ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسد فسد الجسد كله إلا وهي القلب " متفق عليه .



4- لا يعبد الله إلا بما شرع :

قال تعالى : (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً)
الكهف 110 ، وقال تعالى : (بلى من أسلم وجهه لله . وهو محسن . فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) البقرة 112 .
قال الإمام ابن تيمية: " جماع الدين أصلان : ألا نعبد إلا الله ، ولا نعبد إلا بما شرع . ولا نعبد بالبدع . كما قال تعالى : (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) . العبودية ص 170-171 .
وذلك تحقيق الشهادتين : شهادة أن لا إله إلا الله . وشهادة أن محمداً رسول الله .

ثالثاً:

مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:



freepptsq8

5- التوازن بين الروحية والمادية :

التوازن والاعتدال بين الروحية والمادية ، أو بين الدين والدنيا ، قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون . فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) الجمعة 9-10 .

ثالثاً:

مبادئ أساسية
في مفهوم العبادة:



freepptsq8

لا تغلوا في دينكم :

عن أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٌ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوبُهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ . وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ « أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَاتَّقَاكُمْ لَهُ ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » . رواه البخاري 5063.

ثالثا: مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:



6 - اليسر ورفع الحرج :

وقد علّم الله المؤمنين أن يدعوه فيقولوا : (ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا) البقرة.

وعُرف الرسول في كتب الأولين بهذه الأوصاف المميزة (يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر . ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم) الأعراف 157.

وقد قال صلى الله عليه وسلم معروفاً برسالته : " بعثت بالحنيفية السمحة " رواه أحمد.

وبعث صلى الله عليه وسلم معاذاً وأبا موسى الأشعري أميرين إلى اليمن فكان من وصيته لهما: " يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا ، وتطاوعا ولا تختلفا " متفق عليه.

ثالثاً:

مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:

PPT



freepptsq8

أ - الحكمة في تيسير العبادة ورفع الحرج عن الأمة:

لأمرين ذكرهما الإمام الشاطبي في موافقاته :
أحدهما : الخوف من الانقطاع في الطريق ، وبغض
العبادة.

والثاني : خوف التقصير في الواجبات الأخرى ، عند
مزاومة الوظائف المتعلقة بالمكلف المختلفة الأنواع.

ب- رخص وتخفيفات :

فشرع للمسافر قصر وجمع الصلاة ، ورخص للمريض
أن يصلي قاعداً أو مضطجعا على جنبه أو مستلقياً
على ظهره حسب استطاعته .

وفي الجهاد شرع الله صلاة الحرب في الرباعية ركعتين
تيسيراً عليهم ، ورخص للمسافر الفطر في رمضان ،
وكذلك المريض والمجاهد .

قال تعالى : (علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا
ما تيسر من القرآن . علم أن سيكون منكم مرضى
وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله
وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه)

المزمل 20 .

ثالثاً:

مبادئ أساسية في مفهوم العبادة:



freepptsq8

سؤال وجواب

- 1 – كيف تتحقق العبادة في حياتك ؟
- 2 – لا تقبل العبادة إلا بشرطين أساسيين . وضح ذلك ؟
- 3 – ما غاية العبادة في الإسلام ؟
- 4 – ما مفهوم العبادة في الإسلام ؟



freeppts98